

معركة تدمر استمرت 8 أيام وأسفرت عن مقتل 462 شخصا و71 مدنيا و241 من قوات النظام و150 عنصرا من التنظيم

# نصف سورية.. في يد «داعش»

المواقع العسكرية بينها ثلاثة مطارات عسكرية «س 1»، «س 2» ومطار تيفور العسكري. وقال عبدالرحمن «بات التنظيم بعد سيطرته على كامل منطقة تدمر والغالبية الساحقة من البادية السورية يسيطر على أكثر من 95 ألف كلم مربع من المساحة الجغرافية لسورية»، أي ما يوازي نصف مساحة البلد، وإن كانت هذه المساحة لا تضم الغالبية السكانية.

ويتواجد التنظيم في نحو 30% من محافظة الحسكة (شمال شرق) وفي محافظة الرقة (شمال) باستثناء بعض القرى التي استولى عليها المقاتلون الأكراد وفي كامل محافظة دير الزور (شرق) باستثناء نصف مدينة دير الزور ومواقع أخرى محددة للنظام، والجزء الشمالي الشرقي من محافظة حلب (شمال) باستثناء بلدة عين العرب (كوباني) الكردية ومحيطها. كما أنه بات له تواجد كثيف في ريف حمص الشرقي من تدمر إلى الحدود العراقية، وفي ريف حماة الشرقي (وسط).

كذلك بات تنظيم الدولة الإسلامية يسيطر على «الغالبية الساحقة من حقول النفط والغاز في سورية»، بحسب المرصد. وبقي خارج سيطرته حقل شاعر الذي تسيطر عليه قوات النظام في ريف حمص الشرقي، وحقول رملان التي تسيطر عليها وحدات حماية الشعب الكردية في ريف الحسكة.

القطاع السياحي السوري، لوكالة فرانس برس «كانت مكاتب السياحة العالمية تطلب ادراج تدمر على رأس المعالم الاثرية في برامج الرحلات». وأضافت قندلفت «كانت حجوزاتنا (في المنشأة السياحية التي تملكها الشركة في تدمر) كاملة لمدة عام، ما كان يضطرنا إلى الحجز في فنادق أخرى في المدينة».

وفتحت السيطرة على الطريق للتنظيم على البادية السورية حيث لا يزال النظام يحتفظ فقط ببعض

ولم يعرف بالتحديد مصير نزل سجن تدمر الذي وصفه الناشط محمد الحمصي على حسابه على موقع «فيسبوك» بـ «القبر الكبير»، وهو سجن ذاع صيته في الثمانينيات بسبب ممارسات القمع التي حصلت فيه على يد نظام الرئيس الراحل حافظ الأسد.

وبحسب المرصد، أسفرت معركة تدمر التي استمرت ثمانية أيام عن مقتل 462 شخصا على الأقل، هم 71 مدنيا بينهم 49 اعدوا بإطلاق النار عليهم أو بقطع رؤوسهم لاتهمهم بـ«العمالة مع النظام»، و241 من قوات النظام وقوات الدفاع الوطني الموالية لها، و150 عنصرا من تنظيم الدولة الإسلامية.

ويتبر دخول التنظيم الجهادي إلى المدينة العريقة قلعا في العالم، إذ سبق للتنظيم أن دمر وجرف مواقع وقرى أثرية في سورية وفي العراق خصوصا بينها آثار الموصل ومدينتي نمرود والحضر التاريخية.

وعبرت المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو) عن «قلقها الشديد» إزاء دخول تنظيم الدولة الإسلامية المدينة، وطلبت من «المجتمع الدولي أن يبذل كل ما بوسعه لحماية المدنيين وحماية تراث تدمر الثقافي الفريد».

وكانت تدمر قبل اندلاع الأزمة السورية في 2011 الوجهة الأساسية للسياح في سورية، إذ كان يزورها سنويا أكثر من 150 ألف سائح.

وقالت مها قندلفت، المسؤولة في شركة أنونيس للسفر والسياحة، وهي من أبرز الشركات في

بيروت - أ.ف.ب: سيطر تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» بشكل كامل على مدينة تدمر الأثرية في الصحراء السورية بعد منتصف ليل أمس الأول، مما يثير مخاوف جدية على الآثار القيمة الموجودة في المدينة والمدرجة على لائحة التراث العالمي.

وتفتحت هذه السيطرة الطريق أمام التنظيم الجهادي نحو البادية السورية الممتدة من محافظة حمص (وسط) حيث تدمر حتى الحدود العراقية شرقا، وبالتالي، بات التنظيم يسيطر على نصف مساحة سورية الجغرافية تقريبا.

وقال مدير المرصد السوري رامي عبدالرحمن أمس «انتشر عناصر تنظيم الدولة الإسلامية في كل أنحاء المدينة بما فيها المنطقة الأثرية في جنوب غربها والقلعة في غربها».

وتحدث الناشط محمد حسن الحمصي المتحدر من تدمر لوكالة فرانس برس عن «انهيار قوات النظام التي انسحبت من معظم المواقع من دون مقاومة تذكر».

وأعلن تنظيم الدولة الإسلامية على أحد حساباته على موقع «تويتر» بدوره السيطرة على تدمر. وجاء في الاعلان «من الله عز وجل على المجاهدين في الدولة الإسلامية بإكمال السيطرة على مدينة تدمر بالكامل بعد انهيار قوات النظام النصيري وقرارهم، مخلفين وراءهم أعدادا كبيرة من القتلى».

وأقر الاعلام الرسمي السوري من جهته بانسحاب قواته وجاء في خبر لوكالة الأنباء السورية الرسمية سانا «انسحبت قوات الدفاع الشعبي من أحياء تدمر بعد تأمين خروج معظم الأهالي واستقدام تنظيم داعش الإرهابي أعدادا كبيرة من إرهابيه».

وانسحبت معظم قوات النظام في اتجاه مدينة حمص، بحسب المرصد الذي أشار إلى ان «قسما من السكان نزح إلى حمص، بينما لازم آخرون منازلهم».

وبدأ التنظيم هجومه في اتجاه مدينة تدمر في 13 مايو وسيطر على مناطق محيطة بها خلال الأيام الماضية بينها بلدة السخنة وحقلان للغاز وسط معارك ضارية مع قوات النظام. وتمكن من دخول المدينة بعد ظهر أمس الأول

وتقدم فيها سريعا. وكان سجن تدمر والمطار العسكري (شرق) وفرع البادية للمخابرات العسكرية (غرب) آخر المواقع العسكرية التي دخلها التنظيم ليلًا.



صورة أرشيفية لمجموعة من السياح يرقصون أمام معبد بيل في المدينة التاريخية تدمر في 2010 (رويتز)

## العراق: «تنظيم الدولة» يدمر صليب أقدم كنائس الموصل

بغداد - العربية.نت: نشر تنظيم داعش صوراً تبيّن قيام عناصره بتحطيم الواجهة الخارجية الرئيسية لـ «كنيسة الطاهرة» العائدة لطائفة السريان الأرثوذكس، والتي تحوي على صليب مزخرف بالحلجان الموصلية. وأوضحت الصور التي أعاد نشرها موقع «عناكوا كوم» الذي يعنى بإخبار الطائفة، قيام عناصر التنظيم الإرهابي بتدمير الصليب بواسطة المعاول.

وتعد كنيسة الطاهرة الأقدم من بين كنائس مدينة الموصل، وتقع في محلة الشفاء بالجانب الأيمن من المدينة. يشار إلى أن التنظيم حطم الكثير من المزارات ومرافق الأنبياء والمتصوفة، فضلا عن الجوامع والكنائس التاريخية المهمة في الموصل.



صورة مركبة لصليب الكنيسة قبل التدمير وبعده (العربية نت)

## نفي سعي «دول التعاون» لتطوير برامج نووية أوباما: لم نخسر الحرب ضد «داعش» وسقوط الرمادي «انتكاسة تكتيكية»

مع المستشارين العسكريين الأميركيين للبدء في التخطيط لشن هجوم مضاد ضد تنظيم «داعش».

وأضاف المسؤول الأميركي الذي رفض ذكر اسمه، أن هدف الولايات المتحدة على مدى الأيام الـ 4 الماضية هو التعاون مع القادة السياسيين والعسكريين في العراق من أجل إعادة توحيد صفوف القوات العراقية التي انسحبت من الرمادي أمام حجم هجمات السيارات المفخخة والحيلولة دون تكرار مثل ذلك الانسحاب.

وأوضح أن الطائرات الحربية الأميركية تقوم حاليا بطلعات جوية على مدار الساعة فوق المدينة لملاحقة عناصر «داعش» الذين يحاولون إقامة مواقع دفاعية والاستيلاء على المعدات والعربات التي تركها أفراد القوات العراقية.

وتقول الصحيفة الأميركية إن من بين الخيارات التي تدرسها حاليا الإدارة الأميركية هو تدريب عدد من القوات العراقية الخاصة لمساعدة القاذفات الأميركية في الوصول إلى أهدافها بصورة أسرع، وكذلك توسيع نطاق تدريب القوات الأمنية العراقية.

وأضاف المسؤول أن القوات العراقية لم تنهر كلية في الرمادي مثلما حدث في مدينة الموصل العام الماضي وأن بعضها على الأقل تمكن من الانسحاب ويقوم حاليا بإعادة تنظيم صفوفه. وما زال الجيش الأميركي يحاول تحديد التفاصيل المتعلقة بسقوط الرمادي.

ونقلت وسائل إعلام تابعة لوزارة الدفاع عن الجنرال مارتن ديميسي رئيس هيئة الأركان الأميركية المشتركة قوله أمس الأول أن القائد الميداني العراقي اتخذ «ما يبدو أنه قرار أحادي الجانب بالتحرك إلى ما اعتقد أنه موقع أفضل من الناحية الدفاعية».

وأضاف ديميسي أن القائد كان قلقا من أن يحول الطقس السيء دون توفير الدعم الجوي بقيادة الولايات المتحدة.

واشنطن - وكالات: وصف الرئيس الأميركي باراك أوباما سقوط مدينة الرمادي قس العراق بيد «داعش» بأنه «انتكاسة تكتيكية».

وأكد أوباما، في مقابلة مع مجلة «ذي اتلانتيك» نشرت أمس، أنه «لا مؤشرات من السعودية أو دول الخليج الأخرى على نية للمسيح لتطوير برامج نووية».

وشدد على أن الولايات المتحدة ليست بصدد خسارة الحرب ضد «داعش»، قائلا: «لا اعتقد أننا بصدد الخسارة»، مضيفا «لا شك أنه في المناطق السنية يجب أن نعرز ليس التدريب فقط وإنما الالتزام أيضا وأن نجعل العشرات السنية أكثر فاعلية مما هي عليه الآن».

وتابع أوباما بالقول: «اعتقد أن رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي مخلص وملتمز بدولة عراقية لا تستغني أحدا، وسأواصل إعطاء الأوامر لجيشنا لإمداد قوات الأمن العراقية بكل المساعدة التي تحتاجها كي تؤمن بلدها وسأقدم مساعدة دبلوماسية واقتصادية لازمة لهم لتحقيق الاستقرار».

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» قد ذكرت أمس أن الولايات المتحدة بصدد إرسال ألف من القذائف الصاروخية المضادة للدبابات لدعم الجيش العراقي في مواجهة الهجمات التي شنها تنظيم «داعش» من خلال السيارات المفخخة للاستيلاء على مدينة الرمادي.

وصفت الصحيفة تلك المساعدات بأنها «خطوة أولى» في الوقت الذي تجري فيه إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما تقييما لنطاق واسع من الخيارات الصعبة لمساندة العراق.

وقالت الصحيفة الأميركية إنه من المتوقع أن تصل الأسلحة إلى العراق في مطلع شهر يونيو المقبل وهي الأسلحة التي كان قد طلبها رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي أثناء زيارته للولايات المتحدة في الشهر الماضي.

وقال مسؤول كبير في الخارجية الأميركية إن العراقيين يضمون جراحهم بعض الشيء في الوقت الذي يعملون فيه